

## الأرمنيان

### ﴿ المسألة بحذافيرها ﴾

# الأرمنيان

﴿ المسألة بحذافيرها ﴾

أشرنا في عدد مضى من هذه الجريدة إلى الأرمني شقيق ليون فهمى المفقود . وصياحه في وجه دولة الخديوى سائلاً عن أخيه ليون فهمى المفقود . وقد عقب ذلك نفي هذا الصائح وأرمني آخر يدعى بدر وس أرشاك إلى خارج القطر المصري بقرار من مجلس النظار . فأمسكنا القلم قليلاً ، ولم نشأ إبداء شئ من قبيل ما أبدته الجرائد الملتصقة بالمعينة والمشهور عن أصحابها مشاركة معية دولة الخديوى فى كل أعمالها وعلى الأخص مسألة ليون فهمى المفقود التى نحن بصدددها ؛ إذ واجب الصحافة و حقوق قراءنا \* يقضيان علينا أن نبسط الحقائق معززة بالأدلة ليحيطوا بها علماً ؛ لأن مسألة ليون فهمى هذا ترتبط كل الارتباط بأمور

أشرنا في عدد مضى من هذه الجريدة إلى الأرمني شقيق ليون فهمى المفقود . وصياحه في وجه دولة الخديوى سائلاً عن أخيه ليون فهمى المفقود . وقد عقب ذلك نفي هذا الصائح وأرمني آخر يدعى بدر وس أرشاك إلى خارج القطر المصري بقرار من مجلس النظار . فأمسكنا القلم قليلاً ، ولم نشأ إبداء شئ من قبيل ما أبدته الجرائد الملتصقة بالمعينة والمشهور عن أصحابها مشاركة معية دولة الخديوى فى كل أعمالها وعلى الأخص مسألة ليون فهمى المفقود التى نحن بصدددها ؛ إذ واجب الصحافة و حقوق قراءنا \* يقضيان علينا أن نبسط الحقائق معززة بالأدلة ليحيطوا بها علماً ؛ لأن مسألة ليون فهمى هذا ترتبط كل الارتباط بأمور

\* الصحيح : قرائنا .

الخلافة ومساعي المعية في الأعوام الأخيرة . وتحرير القصة أن معية دولة الخديو عباس باشا رأت أن دولته لا يكره أن تتحقق أماني أسلافه الذين كانوا يطمعون في الخلافة ؛ ولكن يظهر أنها قدرت مثل هذا الطمع حق قدره ، فأرادت أن تأتيه من طريق أحسن من الذي طرقها محمد علي وأولاده ، فعادوا منها بصفقة الخاسر المغبون ، فاستخرج لها أبو خليل عدوها الآن وصديقها الحميم إذ ذاك ورقة من نوع الورق الذي يُسمونه «نسبة» . وقد اشتهر عن سماحة السيد البكري بيع تلك النسب التي يتهافت عليها الفلاحون ؛ إذ يدعون بها الانتساب إلى أحد البيوتات الشريفة ، وثمان هذه النسبة ربما لا يزيد عن مائة فرنك ، إذا كان المشتري من أهل اليسار وربما نزل إلى عشر فرنكات إن كان سماحة السيد يتساهل في القيمة ليكثر طلاب الشرف من جهة ومن أخرى

علماً لأن مسألة ليون فهني هنا ترتبط كل الارتباط بأمور الخلافة ومساعي المعية في الأعوام الأخيرة. وتحزير القصة ان مهية دولة الخديو عباس باشا رأت ان دولته لا يكره ان تتحقق اماني أسلافه الذين كانوا يطمعون في الخلافة ولكن يظهر انها قدرت مثل هذا الطمع حتى قدره فأرادت ان تأتيه من طريق أحسن من الذي طرقها محمد علي وأولاده فعادوا منها بصفقة الخاسر المنبون فاستخرج لها أبو خليل عدوها الآن وصديقها الحميم اذ ذاك ورقة من نوع الورق الذي يسمونه «نسبة» وقد اشتهر عن سماحة السيد البكري بيع تلك النسب التي يتهافت عليها الفلاحون اذ يدعون بها الانتساب الى أحد البيوتات الشريفة وثمان هذه النسبة ربما لا يزيد عن مائة فرنك اذا كان المشتري من أهل اليسار وربما نزل الى عشر فرنكات

لِيُكثِر سواد الأشراف الذين كان  
 حضرته فيما مضى نقيبهم . وقد  
 استخرجت من دفاتر وأوراق  
 سماحته القديمة وريقة تدل على أن  
 محمد علي باشا القولى\* رأس  
 العائلة الخديوية بمصر شريف  
 قرشى ، وأن نسبة ينتمى إلى خالد  
 بن الوليد رضى الله عنه وما  
 أمسكت المعية تلك الوريقة من يد  
 أبى خليل حتى جذلت وأوشكت أن  
 تصيح بين الملاء بأنها أصبحت من  
 أمنيته القديمة كقاب قوسين أو  
 أدنى ، حتى تناقلت الألسن إشاعة  
 مؤداها حصول بيعة سرية . ومن  
 الذين بايعوا رصيفنا الشيخ على  
 يوسف البلصفورى الصعيدى الذى  
 ادعى أنه من نسل الشيخ شيخون  
 الذى أراد أن يُصبح بالانتساب  
 معروفاً مع أن الشيخ شيخون نفسه  
 نكرة لا تُعرف وشيخ لم يسمع  
 الناس باسمه إلا فى السنين الأخيرة  
 من عمر وريقة المؤيد . وأفادنا كبير  
 من علماء الصعيد لما سألناه عن هذا

\* الصحيح : القولى .

ان كان سماحة السيد يتساهل فى القيمة  
 ليكثر طلاب الشرف من جهة ومن أخرى  
 ليكثر تبرؤ الاشراف الذين كان حضرته  
 فيما مضى نقيبهم وقد استخرجت من دفاتر  
 وأوراق سماحته القديمة وريقة تدل على ان  
 محمد علي باشا القولى رأس العائلة الخديوية  
 بمصر شريف قرشى وان نسبة ينتمى إلى  
 خالد بن الوليد رضى الله عنه وما أمسكت  
 المعية تلك الوريقة من يد أبى خليل حتى  
 جذلت وأوشكت ان تصيح بين الملاء بأنها  
 أصبحت من أمنيته القديمة كقاب قوسين  
 أو أدنى حتى تناقلت الألسن اشاعة مؤداها  
 حصول بيعة سرية ومن الذين بايعوا رصيفنا  
 الشيخ على يوسف البلصفورى الصعيدى  
 الذى ادعى انه من نسل الشيخ شيخون الذى  
 أراد ان يصبح بالانتساب معروفاً مع ان  
 الشيخ شيخون نفسه نكرة لا تعرف وشيخ  
 لم يسمع الناس باسمه الا فى السنين الاخيرة

الشيخ أن اسم «شيخون» علم بربرى معناه بلغة البرابرة الذين بجنوب أصوان واسمهم «الدره» شيخ كبير ، فإذا صح أن هناك شيخاً يُدعى (الشيخ شيخون) فإنه بربرى من أهالى «الدره» استوطن صعيد مصر ، ثم إذا صحت نسبة رصيفنا الشيخ على له . فإن نهايته إلى قدماء البرابرة الذين قيل فيهم إن آدم أبا البشر - صلوات الله وسلامه عليه - تبرأ منهم ، وقال إن حواء طالقة - تبرأ منهم ، وقال إن حواء طالقة إن كانوا من بنيه . فضلاً عن نسبتهم إلى بيت النبوة المطهر ، وما يُقال عن حفيد الشيخ شيخون يُقال عن نسبة الحاج محمد على باشا إلى خالد بن الوليد وهو قولى من أهل مكдонيا فإذا سلّمنا لسماحة السيد البكرى بمعرفة أنساب فلاحين مصر ، فلا يوجد من يسلم له بمعرفة أنساب يونان وبلغار مكدونيا أصلاً ، هذا رأينا من جهة تلك الأنساب وما أوردناه لا لأنه مما يُفيد القارئ فائدة يحسن .

من عمر وريقة المؤيد وأفادنا كبير من علماء الصعيد لما سألناه عن هذا الشيخ أن اسمهم «شيخون» علم بربرى معناه بلغة البرابرة الذين بجنوب أصوان واسمهم «الدره» شيخ كبير فإذا صح أن هناك شيخاً يُدعى (الشيخ شيخون) فإنه بربرى من أهالى «الدره» استوطن صعيد مصر ثم إذا صحت نسبة رصيفنا الشيخ على له فإن نهايته إلى قدماء البرابرة الذين قيل فيهم إن آدم أبا البشر - صلوات الله وسلامه عليه - تبرأ منهم وقال إن حواء طالقة إن كانوا من بنيه فضلاً عن نسبتهم إلى بيت النبوة المطهر وما يُقال عن حفيد الشيخ شيخون يُقال عن نسبة الحاج محمد على باشا إلى خالد بن الوليد وهو قولى من أهل مكدونيا فإذا سلّمنا لسماحة السيد البكرى بمعرفة أنساب فلاحين مصر فلا يوجد من يسلم له بمعرفة أنساب يونان وبلغار مكدونيا أصلاً هذا رأينا من جهة تلك الأنساب وما أوردناه إلا لأنه مما يُفيد القارئ فائدة يحسن .

# الأرمنيان

المسألة بحدنا فيرها

٢

قلنا ان اطوار التجهيق في هذه المسئلة  
كان مبنيا على رسالة زعموا ان ليون فهمي  
المفقود ارسلها من بور سعيد مدعيا زيا انه  
ركب الباخرة الافرنسية مع أحمد العريس  
قاصدا مرسيلا لاصدار جريدة فيها تكون  
غايها الانتقام من فخامة الخديو

وقد بينا فيما مضى ان تلك الرسالة لم تكن  
صادرة من ليون فهمي وان المحقق اذا طلب  
أصلها رآه بخط أحمد العريس وتوقيمه باسم  
ليون فهمي وقلنا انه اذا كان ليون فهمي حيا  
كما يزعمون خارج الديار المصرية فإنه لم  
ينادها مع أحمد العريس انا استيفاه البحث  
في انه لم يكن حيا فسلو فيه حقه في غير هذه  
المقالة وها نحن شارحون لك ضلمية العريس

الأرمنيان

المسألة بحدنا فيرها

٢

قلنا إن إطواء التحقيق في هذه  
المسئلة كان مبنياً على رسالة زعموا أن  
ليون فهمي المفقود أرسلها من بورسعيد  
مدعياً فيها أنه ركب الباخرة الأفرنسية  
مع أحمد العريس قاصداً مرسيلاً  
لإصدار جريدة فيها تكون غايتها  
الانتقام من فخامة الخديو .

وقد بينا فيما مضى أن تلك الرسالة  
لم تكن صادرة من ليون فهمي وأن  
المحقق إذا طلب أصلها رآه بخط أحمد  
العريس وتوقيعه باسم ليون فهمي ،  
وقلنا إنه إذا كان ليون فهمي حياً كما  
يزعمون خارج الديار المصرية فإنه لم  
يُغادرها مع أحمد العريس . أما استيفاء  
البحث في أنه لم يكن حياً فسنوفيه حقه  
في غير هذه المقالة ، وها نحن  
شارحون لك ضلمية العريس إتماماً

للبيان والإيضاح الذى صادف ارتياحاً  
من أفئدة قراءنا الذين انهالت رسائلهم  
علينا يسألوننا أن نتبع القصة برمتها  
ونحسر اللثام عن خباياها . ولما كانت  
الصحف ليست ملك أصحابها بل هى  
ملك قراءها ، فلا مندوحة لنا من  
إرضاء القراء وإن غضب علينا الذين  
تعودوا النفاق والرياء .

لما ذهب ليون فهمى إلى سراى رأس  
التين قبض عليه وضرب بالسياط ضرباً  
مزق جثته شر تمزيق ، وسال منها الدم  
ثم أودع مكاناً مظلماً قريباً من المطبخ  
فتمددت تلك القروح وتقيحت فأصيب  
بحمى شديدة ونزعت عند ملابسه  
وأعطى ملابس غيرها «جلاية وقميص  
وسراويل» وكثير من صغار الخدم فى  
سراى رأس التين يصفون لك ما لاقاه  
والأنين الذى كان يثنه بسبب تلك  
الجروح البالغة .

ولما حمى وطيس التحقيق وأدرك  
القوم أن لتفتيش السراى ضربة لازب  
نُقل الرجل إلى احدى البواخر حتى أن  
\* الصحيح : قرائنا .  
\*\* الصحيح : قرائها .

اتماماً للبيان والابضاح الذى صادف ارتياحاً  
من أفئدة قراءنا الذين انهالت رسائلهم علينا  
يسألوننا ان تتبع القصة برمتها ونحسر اللثام  
عن خباياها ولما كانت الصحف ليست ملك  
أصحابها بل هي ملك قراءها . فلا مندوحة  
لنا من ارضاء القراء وإن غضب علينا الذين  
تعودوا النفاق والرياء .

لما ذهب ليون فهمى إلى سراى رأس  
التين قبض عليه وضرب بالسياط ضرباً  
مزق جثته شر تمزيق وسال منها الدم ثم  
أودع مكاناً مظلماً قريباً من المطبخ فتهددت  
تلك القروح وتقيحت فأصيب بحمى شديدة  
ونزعت عنه ملابسها وأعطى ملابس غيرها  
«جلاية وقميص وسراويل» وكثير من  
صغار الخدم فى سراى رأس التين يصفون  
لك ما لاقاه والآن الذى كان يثنه بسبب تلك  
الجروح البالغة

ولما حمى وطيس التحقيق وأدرك القوم  
أن لتفتيش السراى ضربة لازب نقل الرجل

بعض الخدم يقولون إنه نُقل جثة هامدة ليس فيها روح ، وحيث إننا وعدنا باستقصاء هذا البحث في غير هذا المكان فلنتابع الرواية ونترك هذا البحث للآتي :

وكان يومئذ أحمد العريس جاسوساً من الأصاغر الذين يرفعون تقاريرهم إلى كبار الجواسيس ، وليس من الذين ينالون الحظوة بقاء الأمير .

ولما اشتدت وطأة التحقيق عيّنت المعية محامياً ليقوم بالإرشاد إلى النقط القانونية ويُلَقِّن الشهود والذين يُراد استنطاقهم السكوت عليها ، وكان تلك الوريقة قد بعثت روحاً جديدة في عروق المعية فشكّلت جمعية دعته باسم (شفق) ، ومن أكبر أعضائها «ليون فهمى المفقود» ، ورئيسها إبراهيم بك المويلحي ، وسكرتيرها التركي صالح بدرخان المفقود أيضاً ، ومن أعضائها سليل الشيخ شيخون أيضاً والمرحوم عبد الرحمن

إلى إحدى البواخر حتى ان بعض الخدم يقولون أنه نُقل جثة هامدة ليس فيها روح وحيث اننا وعدنا باستقصاء هذا البحث في غير هذا المكان فلنتابع الرواية ونترك هذا البحث للآتي

وكان يومئذ أحمد العريس جاسوساً من الأصاغر الذين يرفعون تقاريرهم إلى كبار الجواسيس وليس من الذين ينالون الحظوة بقاء الأمير

ولما اشتدت وطأة التحقيق عيّنت المعية محامياً ليقوم بالإرشاد إلى النقط القانونية ويُلَقِّن الشهود والذين يُراد استنطاقهم السكوت عليها ، وكان تلك الوريقة قد بعثت روحاً جديدة في عروق المعية فشكّلت جمعية دعته باسم (شفق) ، ومن أكبر أعضائها «ليون فهمى المفقود» ، ورئيسها إبراهيم بك المويلحي وسكرتيرها التركي صالح بدرخان المفقود أيضاً ومن أعضائها سليل الشيخ شيخون أيضاً والمرحوم عبد الرحمن الكواكبي

الكواكبي ، وانتشرت دعوتها في جزيرة العرب واليمن والعراق وسوريا ، فقابل سكان هاته الأقاليم كلهم هذه الدعوة بمزيد الاحتقار ، وأهانوا حاملي منشوراتها أكبر الإهانات وصفعوا وجوههم وازهقوا أرواح بعضهم . ولما كانت نفقات تلك الجمعية تبلغ الألوف من الليرات في كل أسبوع ، ويبليغ ما يلتهمه المويلحي من هذه المقادير نحو ثلاثمائة جنيه في كل أسبوع . وأعضاء الجمعية وفي مقدمتهم المويلحي عالمون علم اليقين بأنهم لا ينجحون بتاتا ، ولكنهم يوعدون بالنجاح ليظل المال يُقدم لهم والنفقات تُدفع إليهم في كل أسبوع ، فكانوا يعدون بما تتوق نفس دولة الخديو له في القريب العاجل حتى علم من طريق آخر أن أعمالهم ذهبت كلها أدراج الرياح ، ولم تنجح واحدة منها حتى أن أحد جواسيس فخامة الخديو سمع كبيراً من الذين يأملون منه أن يكون أول مبيع قال لهم يظهر أنه ليس في مصر

وانتشرت دعوتها في جزيرة العرب واليمن والعراق وسوريا فقابل سكان هاته الأقاليم كلهم هذه الدعوة بمزيد الاحتقار وأهانوا حاملي منشوراتها أكبر الإهانات وصفعوا وجوههم وازهقوا أرواح بعضهم ولما كانت نفقات تلك الجمعية تبلغ الألوف من الليرات في كل أسبوع ويبليغ ما يلتهمه المويلحي من هذه المقادير نحو ثلاثمائة جنيه في كل أسبوع وأعضاء الجمعية وفي مقدمتهم المويلحي عالمون علم اليقين بأنهم لا ينجحون بتاتا ولكنهم يوعدون بالنجاح ليظل المال يقدم لهم والنفقات تدفع إليهم في كل أسبوع فكانوا يعدون بما تتوق نفس دولة الخديو له في القريب العاجل حتى علم من طريق آخر أن أعمالهم ذهبت كلها أدراج الرياح ولم تنجح واحدة منها حتى أن أحد جواسيس فخامة الخديو سمع كبيراً من الذين يأملون منه أن يكون أول مبيع قال لهم يظهر أنه ليس في مصر « بيماستان » لتطبيب هؤلاء المجانين



ومن أعمال جمعية شفق أنها حسنت لقطيع الخوارج الذين كانوا بمصر الخروج على سلطانهم ليكفروا أعواناً لها على تلك المحرقة فنجحت بعض نجاح في جمع هؤلاء إذ اجاب دعوتهم سفهاء من المتشردين كانوا يتظاهرون بولائها ويبطنون السخرية بها لينالوا المال وفي سنة ١٩٠١ لما أحس دولة الخديو بهذا كله قصد أن يثوب إلى التوبة ويضرع إلى جلالة أمير المؤمنين في العفو عنه فأشار بجل جمعية شفق واسترضى أكثر أولئك الخوارج ليعودوا إلى طاعة مولاهم عساه يجد بعد ذلك عفو جلالة مولانا السلطان ، فأب الكثيرون منهم إلى الأستانة وأنهم إلى الاعتاب الشاهانية أتباب خروجهم ومن أغواهم ولما كان ليون فهمي هذا عارفاً بجميع أعمال تلك الجمعية وتأبى المنية ان ترسله إلى الأستانة كما أرسلت غيره حتى لا يوقف ولاية الامور هناك على تلك الاسرار فأمرته بالبقاء في مصر وهي تقدمه رأياً شهرياً يبلغ

«بیمارستان» لتطبيب هؤلاء المجانين ومن أعمال جمعية شفق أنها حسنت لقطيع الخوارج على سلطانهم ليكونوا أعواناً لها على تلك المحرقة فنجحت بعض نجاح في جميع هؤلاء ؛ إذ اجاب دعوتها سفهاء من المتشردين كانوا يتظاهرون بولائها ويبطنون السخرية بها لينالوا المال .

وفي سنة ١٩٠١ لما أحس دولة الخديو بهذا كله قصد أن يثوب إلى التوبة ويضرع إلى جلالة أمير المؤمنين في العفو عنه ، فأشار بجل جمعية شفق واسترضى أكثر أولئك الخوارج ليعودوا إلى طاعة مولاهم عساه يجد بعد ذلك عفو جلالة مولانا السلطان ، فأب الكثيرون منهم إلى الأستانة وأنهم إلى الاعتاب الشاهانية أسباب خروجهم ومن أغواهم .

ولما كان ليون فهمي هذا عارفاً بجميع أعمال تلك الجمعية وتأبى المنية أن ترسله إلى الأستانة كما أرسلت غيره حتى لا يوقف ولاية

الأمور هناك على تلك الأسرار ، فأمرته بالبقاء في مصر وهي تنقده راتباً شهرياً يبلغ العشرة جنيهاً ، ولكنه لم يكن راضياً بهذا الراتب الذي لا يقوم ببعض نفقاته الباهظة ، وأنه لينفق هذا الراتب على المسكرات والباغيات في ليلتين فقط فكان يتهدد المعية الخديوية بإذاعة تلك الأسرار الهائلة في كل أسبوع مرة فينال منها مائة جنيه على الأقل ومائتين على الأكثر مع بقاء الراتب مستمراً . وكان ذلك الوقت من أخرج الأوقات على دولة الخديو إذ اقترب ميعاد سفره إلى الأستانة لينال عفو جلالة مولانا السلطان وإذاعة تلك الأسرار في مثل هاتيك الظروف ربما وسعت خرقاً يود الخديو راقه إذ ذلك كما أن حضرته عزَّ عليه إنفاق المال بهذه الكثرة لمدارة هذا الأرمني الطماع الذي بلغت أطماعه أنه كان يبعث تلغرافاً لدولة الخديو يقول بعد ثلاث ساعات إن لم تدفعوا لي كيت وكيت اذعت المسألة الفلانية فيجيب طلبه قبل الثلاث ساعات حرصاً أعلى كتمان تلك الأسرار وفي ذات يوم ذهب ليونف فهمي إلى

الأمور هناك على تلك الأسرار ، فأمرته بالبقاء في مصر وهي تنقده راتباً شهرياً يبلغ العشرة جنيهاً ، ولكنه لم يكن راضياً بهذا الراتب الذي لا يقوم ببعض نفقاته الباهظة ، وأنه لينفق هذا الراتب على المسكرات والباغيات في ليلتين فقط ، فكان يتهدد المعية الخديوية بإذاعة تلك الأسرار الهائلة في كل أسبوع مرة ، فينال منها مائة جنيه على الأقل ومائتين على الأكثر مع بقاء الراتب مستمراً . وكان ذلك الوقت من أخرج الأوقات على دولة الخديو ؛ إذ اقترب ميعاد سفره إلى الأستانة لينال عفو جلالة مولانا السلطان وإذاعة تلك الأسرار في مثل هاتيك الظروف ربما وسعت خرقاً يود الخديو راقه إذ ذلك . كما أن حضرته عزَّ عليه إنفاق المال بهذه الكثرة لمدارة هذا الأرمني الطماع الذي بلغت أطماعه أنه كان يبعث تلغرافاً لدولة الخديو يقول بعد ثلاث ساعات إن لم تدفعوا لي كيت وكيت اذعت المسألة الفلانية ؛ فيجيب طلبه

الاسكندرية وبعث تلغرافاً من هذا القبيل  
 الى حضرة الخديو فاستدعى حضرته الشيخ  
 على يوسف وغيره من أهل المجلس الذي  
 أطلق عليه المقطم اسم «الجلسة المربعة»  
 لأخذ رأيهم في امر الشيطان الارمني ليون  
 فمعي فأشاروا بجلبه الى سراي بعد ان  
 أكدوا لدولته ان لا مسؤولية عليه أمام القانون  
 فتولى خديعته حضرة على بك چاهين . وأخذه  
 الى سراي رأس التين فلم يره أحد بعد ذلك  
 فرفع ذووه ومنهم بدروس ارشاك هذا  
 العرائض لجناب اللورد وندب المستر تشابمن  
 لتحقيق المسألة وكان ليون فهمي أثناء ذلك  
 كما قيل محبوساً في المطبخ وموكلاً بحراسته  
 أحد الياوران خلف بك خيرى وجسمه مملوء  
 بالقروح التي سببها انه ضرب بالكرباج أكثر  
 من مائتي ضربة

ولما عزم المفتش على تفتيش السراي نقل  
 ليون فهمي الى ظهر إحدى البواخر التي عقد على  
 ظهرها مجلس لاستنطاقه ومحاكمته وكان

قبل الثلاث ساعات حرصاً على  
 كتمان تلك الأسرار . وفي ذات يوم  
 ذهب ليون فهمي إلى الإسكندرية  
 وبعث تلغرافاً من هذا القبيل إلى  
 حضرة الخديو ، فاستدعى حضرته  
 الشيخ على يوسف وغيره من أهل  
 المجلس الذي أطلق عليه المقطم اسم  
 «الجلسة المربعة» لأخذ رأيهم في امر  
 الشيطان الأرمني ليون فهمي ،  
 فأشاروا بجلبه إلى السراي بعد أن  
 أكدوا لدولته أن لا مسؤولية عليه أمام  
 القانون فتولى خديعته حضرة على بك  
 چاهين . وأخذه إلى سراي رأس التين  
 فلم يره أحد بعد ذلك فرفع ذووه  
 ومنهم بدروس ارشاك هذا العرائض  
 لجناب اللورد وندب المستر تشابمن  
 لتحقيق المسألة ، وكان ليون فهمي  
 أثناء ذلك كما قيل محبوساً في المطبخ  
 وموكلاً بحراسته أحد الياوران خلف  
 بك خيرى وجسمه مملوء بالقروح التي  
 سببها أنه ضرب بالكرباج أكثر من  
 مائتي ضربة .

ولما عزم المفتش على تفتيش

السراى ، نُقل ليون فهمى إلى ظهر  
احدى البواخر التى عُقد على ظهرها  
مجلس لاستنطاقه ومحاكمته ، وكان  
الصعيدى أحد أعضاء ذلك المجلس  
الذى حكم عليه بالإعدام رمياً فى  
لُجة البحر الأبيض المتوسط .

وهنا قيل بأن الحكم نُفذ وآخرون  
يذهبون إلى أنه لم يُنفذ ، بل أُخرج  
الرجل من مصر وأعطى راتب عشرين  
جنيهاً شهرياً .

وفى هذه الرواية اضطراب ؛ إذ  
يقول اللواء إن ليون فهمى مُقيم فى  
«جنيف» والمؤيد يُخالفه بأنه مُقيم فى  
أثينا ، فإذا كان أمر حياته صحيحاً لا  
تفقت الروايات على محل وجوده .

أما الكتب التى يزعمون أنه أرسلها  
إلى الوكالة البريطانية ونشر المقطم  
صورتها ، فلا يبعد أن تكون مدسوسة  
عليه لأفهام جناب اللورد أن الرجل  
حتى يرزق وخصوصاً يوجد رجل مهر  
فى صناعة تقليد الخطوط ، وهو الذى  
قلد توقيع بطريك الأرمن الذى لما رأى

الصعيدى أحد أعضاء ذلك المجلس الذى حكم  
عليه بالإعدام رمياً فى لجة البحر الأبيض  
المتوسط

وهنا قيل بأن الحكم نُفذ وآخرون يذهبون  
إلى أنه لم يُنفذ بل أُخرج الرجل من مصر وأعطى  
راتب عشرين جنيهاً شهرياً

وفى هذه الرواية اضطراب إذ يقول اللواء  
إن ليون فهمى مُقيم فى « جنيف » والمؤيد  
يخالفه بأنه مُقيم فى أثينا فإذا كان أمر حياته  
صحيحاً لا تفقت الروايات على محل وجوده

أما الكتب التى يزعمون أنه أرسلها إلى  
الوكالة البريطانية ونشر المقطم صورتها فلا  
يبعد أن تكون مدسوسة عليه لأفهام جناب  
اللورد أن الرجل حتى يرزق وخصوصاً يوجد  
رجل مهر فى صناعة تقليد الخطوط وهو  
الذى قلد توقيع بطريك الأرمن الذى لما  
رأى التوقيع سأل الدمع من عينيه وقال أنه  
توقيمي لا محالة ولكنى ما كتبتُه أبداً فانظر إلى  
مهاراة هذا الرجل الذى هو بأرض مصر

الآن ويؤكدون انه واضح الكتيب المزعوم  
انها من ليون فهمي المفقود لا قناع جناب  
اللورد كرومر وأهل المفقود

وقد كان اطواء بساط التحقيق بناء على  
رسالة تليفرافية أرسلت باسم المفقود الذي  
زعموا انه غادر بورسعيد مع أحمد العريس حتى  
انهم يقولون انه لو طلب المحقق اصل تلك  
الرسالة لظهر له انها بخط أحمد العريس وليست  
بخط ليون فهمي المفقود وانها اذا كان الرجل كما  
يدعون حياً خارج القطر المصري فانه لم يبارحه  
مع أحمد العريس بل على ظهر احدى البواخر  
الخصوصية

هذا اساس المسألة من جذوره وسنأتى على  
ادوار البقية وفصولها المدهشة لتكون ادينا  
بعض الواجب نحوقرأنا ولم نفعل فعل الذين في  
قلوبهم مرض.

التوقيع سال الدمع من عينيه ، وقال  
انه توقيعى لا محالة . ولكننى ما كتبه  
أبداً - فانظر إلى مهارة هذا الرجل الذى  
هو بأرض مصر الآن ، ويؤكدون أنه  
واضع الكتيب المزعوم أنها من ليون  
فهمى المفقود لإقناع جناب اللورد  
كرومر وأهل المفقود .

وقد كان إطواء بساط التحقيق بناء  
على رسالة تليفرافية أرسلت باسم  
المفقود الذى زعموا أنه غادر بورسعيد  
مع أحمد العريس حتى أنهم يقولون  
أنه لو طلب المحقق أصل تلك الرسالة  
لظهر له أنها بخط أحمد العريس  
وليست بخط ليون فهمى المفقود وأنه  
إذا كان الرجل كما يدعون حياً خارج  
القطر المصري ، فإنه لم يبارحه مع  
أحمد العريس بل على ظهر احدى  
البواخر الخصوصية .

هذا أساس المسألة من جذوره  
وسنأتى على أدوار البقية وفصولها  
المدهشة لتكون أدينا بعض الواجب  
نحو قراءنا\* ولم نفعل فعل الذين فى

\* الصحيح : قرائنا .